خمسون درساً في الاقتصاد الاسلامي

الدرس العشرون الجنة الماركسية الموهومة «الشيوعية» قلنا أن المذهب الماركسي يشكل حلقة من حلقات نظرية المادية التاريخية، كما ذكرنا أن الماركسية ترى وجود مرحلتين في مذهبها، فالأولى هي (المرحلة الاشتراكية) والثانية هي (المرحلة الشيوعية). وقد ناقشنا رأيها وتصوراتها في المرحلة الاشتراكية أما المرحلة الشيوعية فهي المرحلة النهائية في نظرها للتطور الاجتماعي الإنساني والجنة التي وعدت الماركسية بحصولها. وتعتمد على ركنين: الأول: محو الملكية الخاصة في كل من مجالات الإنتاج الرأسمالي والإنتاج الفردي والاستهلاك. الثاني: خلاص المجتمع من الحكومة. ولا يقوم الركن الأول على قانون علمي للقيمة وإنّما يقوم على فرض أن المجتمع الاشتراكي يبلغ درجة عالية من الثروة وتنمو القوى المنتجة نمواً كبيراً فلا معنى حينئذ للملكية الخاصة لبضائع الاستهلاك فضلا عن ملكية وسائل الإنتاج لأن كل فرد في المجتمع الشيوعي سوف يحصل على كل ما يحتاج إليه في أي وقت، ولهذا يتم التوزيع في المجتمع الشيوعي على أساس أن «لكل فرد حسب حاجته لا حسب عمله» فكل فرد يُعطى على قدر ما يشبع رغباته، وأن